

أو عارفون باللغة العربية يريدون أن يقدموا لمن لا يعرف العربية فكرة واضحة عن الاسلام وان كانوا لا يعتقدونه ولا يؤمنون بمبادئه . الأمر الذي يجب أن يتوفر بادىء ذى بدء فى مترجم النصوص الدينية ، بل أن المسلم غير المتفقه فى شئون دينه لا يمكن أن يقوم بهذا العمل على الوجه الأكمل وكذا الحال بترجمة الانجيل الذى يبين مومنين Mounin فى كتابه عن « الترجمة » انه لا يمكن أن يقوم بها مسيحي لا يعرف أمور دينه بها (الترجمة ص ١١٧ س ٤) . كما يتفق معنا فى هذا الرأى أيضا مترجمو طبعة الأحمدية للقرآن الكريم بالألمانية ص ١٤٣ .

وبالرغم من النص على عربية القرآن كعنصر من العناصر القرآنية الأربعة ، (أى كونه لفظا وعربيا ، ومنزلا على محمد (صلعم) ، ونقله الينا بالتواتر) ، وبالرغم من أن ترجمته الى غير لغة العرب مهما روعى فيها من الدقة لمسايرة الأصل ومحاذاته لا تكون قرآنا ولا تأخذ شيئا من أحكام القرآن ولا تكون مصدر تشريع لأنها تعبر عما يفهمه المترجم من القرآن ، كما يعبر التفسير عما يفهمه المفسر ، بالرغم من هذا كله ، فان ائمة المسلمين لا يرون حظر ترجمته . يقول الأستاذ الامام محمود شلتوت (١) « ليس معنى هذا أن ترجمة القرآن ، على معنى بيان معانيه وما احتوى عليه من آداب وارشاد بغير لغة العرب محظورة ، بل قد تكون فيما نرى طريقا متعيينا لنشر ما تضمنه من عقائد واخلاق وأحكام » .

وقد كان موضوع ترجمة القرآن فى سنة ١٩٣٦ مثار جدل عنيف وكان الأستاذ الامام الشيخ محمد مصطفى المراغى ممن يرون ترجمته فيقول : « اشتغل الناس قديما وحديثا بترجمة معانى القرآن الكريم الى اللغات المختلفة وتولى ترجمته أفراد يجيدون لغاتهم ، ولكنهم لا يجيدون اللغة العربية ولا يفهمون الاصطلاحات الاسلامية الفهم الذى يمكنهم من أداء معانى القرآن على وجه صحيح . لذلك حدث فى التراجم أخطاء كثيرة ، وانتشرت تلك التراجم ، ولم يجد الناس غيرها فاعتمدوا عليها فى فهم اغراض القرآن الكريم ، وفهم قواعد الشريعة الاسلامية ، فأصبح لزاما على أمة اسلامية كالأمة المصرية لينا المكان الرفيع الاسلامى أن تبادر الى ازالة هذه الاخطاء ، والى اظهار معانى القرآن نقية فى اللغات الحية لدى العالم » (٢) . ثم نجد الشيخ يعبدل عن قوله بترجمة القرآن الى القول بترجمة التفسير فيقول « يصح أن تسمى الترجمة

(١) الاسلام عقيدة وشريعة ص ٤٩٤ س ١ .

(٢) راجع فن الترجمة . للأستاذ محمد عبد الغنى حسن ص ١٤٦ واقرا بنفس الفصل رأى

ابن تيمية وغيره .